**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثانية والعشرون بعد المائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي**

**بعنوان :\*التعلّق باسم الله "الحفيظ" :**

**\*إذا أردت أن تكون محفوظًا بحفظ الله فكن من عباده المتقين :**

**، انظر إلى حال يعقوب -عليه السلام- قال له أبناؤه عن يوسف -عليه السلام-: (أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (يوسف:12). فلما فعلوا به ما فعلوا وأرادوا أن يأخذوا أخاه بنيامين قالوا مرة أخرى: (فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (يوسف:63)، فقال يعقوب -عليه السلام-: (هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) (يوسف:64)، ثم لما أُخذ منهم بنيامين أيضًا والأخ الثالث روبيل الذي روي أنه الذي قال: (فَلَنْ أَبْرَحَ الأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ) (يوسف:80)، قال يعقوب عليه السلام:(عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا) (يوسف:83).**

**فكان على يقين بحفظ الله لأبنائه، وأن الله هو الحفيظ، وها هو يوسف**

**يعود إلى أبيه بعد فراق استمر عشرات السنين كما يظهر في سياق القصة، فقد روي أن امرأة العزيز راودته وهو شاب ابن سبع عشرة سنة، ثم كان في السجن بضع سنين، ثم أخرج فكانت سنوات الخصب السبع، ثم السبع العجاف وما بعدها... كل هذه السنوات وهو محفوظ بحفظ الله له من كل شر وسوء، نعم(فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ)**

**وهذا نبي الله إبراهيم -عليه السلام-: الذي حفظ الله -أي حفظ حدود الله وامتثل أمره-، ظل إبراهيم -عليه السلام- يدعو إلى توحيد الله -عز وجل-، وهاجر في سبيل الله من أرض بابل بشمال العراق إلى أرض الشام، ثم إلى مصر، ثم إلى فلسطين، قضى حياته من بلد إلى آخر يدعو إلى الله -عز وجل-، وترك عبادة النجوم والكواكب والأصنام من دون الله.**

**وكانت العداوة بينه وبين أبيه آزر، فلقد دعا إبراهيم -عليه السلام- أباه آزر إلى التوحيد، قال -تعالى-: (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا . إِذْ قَالَ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لا يَسْمَعُ وَلا يُبْصِرُ وَلا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا . يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا . يَا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا . يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا . قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا . قَالَ سَلامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا . وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا) (مريم:41-48).**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**